قال أبو عُبَيْدة : وربما اسْتَسَرَّ لَيْلَةً وربما اسْتَسَرَّ لَيْلَتَيْن إذا تَمَّ الشَّهْرُ . قال الأَزْهَرِيُّ : وسِرارُ الشَّهْرِ بالكسر لُغَةٌ لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ عند اللَّغَوِيِيَن . وقال الفَراءُ السِّرار : آخِرُ ليلةٍ إذا كان الشَّهْرُ تِسْعاً وعشرِين وسِرَارُهُ ليلةُ ثمانٍ وعشرين . وإذا كان الشَّهْرُ ثلاثِين فَسِرارُهُ ليلةُ تِسع وعشرين . وقال ابن الأَثِيرِ : قال الخَطَّابِيّ كان بعضُ أهلِ العلمِ يَقُولُ في هذا الحديثِ : إن سؤاله : هل صامَ من سَرَارِ الشَّهر شَيْئاً ؟ سُؤَالُ زَجْرٍ وإِنْكَار لأَنَّهُ نَهَى أنْ يُسْتَقْبَلَ الشَّهْرُ بِصَوْم يومٍ أو يَوْمَيْنِ قال : ويُشْبهُ أن يكون هذا الرَّجُلُ قد أَوجَبَه على نَفْسه بنَذْرٍ فلذلك قال له : إذا أَفْطَرْتَ يعني من رمضان فصُمْ يومين فاسْتَحَبَّ له الوَفَاءَ بهما . وأسَرَّه : كَتَمَهَ .

أَسَرَّهُ : أَظْهَرُه ضِدٌ وبهما فُسِّر قَوله تَعَالى " وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ " قيل : أظْهَرُوهَا وقال ثَعْلَب : معناه أسَرُّوهَا من رُؤَسائِهِم قال ابنِ سَيدَه : الأَوَّلُ أَصَحُّ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدة للفَرَزْدَقِ : .

فلَمَّا رَأى الحَجَّاجَ جَرَّدَ سَيْفَهُ ... أَسَرَّ الحَرُورِيُّ الذي كانَ أَضْمَرَا قال شَمِرٌ : لم أجِدْ هذا البيتَ للفَرَزْدَقِ وما قال غيرُ أبي عبيدة في قوله أَسَرُّوا النَّدَامَةَ أي أظْهَرُوها قال : ولم أسمعْ ذلك لغيره . قال الأزهريّ : وأهْلُ اللُّغَةِ أنكَرُوا قولَ أبي عُبَيْدَة أَشَد الإنْكَارِ وقيل : أَسَرُّوا النَّدَامَةَ يَعْنِي الرُّؤَساءَ من المشركين أسَرُّوا النَّدَامَةَ في سَفلَتِهم الذين أضَلُّوهُم وأَسَرُّوها : أَخْفَوْهَا وكذلك قال الزَّجَّاجُ وهو قول المُفَسِّرِين .

أسَرَّ إليه حَدِيثاً : أَفْضَى به إليه في خُفْيَة قال اللهُ تَعَالى " وإذْ أسَرَّ النَّبِيُّ إلى بَعضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً " وقوله تعالى " تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بالْمَوَدَّةِ " أي تَطِلَّعُونَ على ما تُسِرُّون من مَوَدَّتِهِم وقد فُسِّر بأَنَّ معناه تُظْهِرُون قال المصنف في البصَائِر : وهذا الصَحِيحٌ فإنَّ الإِسْرَارَ إلى الغَيْرِ يَقْتَضِي إِظْهار ذلك لمن يُفْضَي إليه بالسِّرّ وإِنْ كان يَقْتَضِي إِخْفَاءَهُ من غَيْرِه فإِذاً قَوْلُكَ : أَسَرَّ إلى فُلانٌ يَقْتَضِي من وَجْهٍ الإِظْهَارَ ومن وَجْهٍ الإِخْفَاءَ . وسُرَّةُ الحَوْضِ بالضَّمِّ : مُسْتَقَرُّ الماءِ

في أقْصَاهُ وهو مَجَازٌ . والسُّرُرُ من النَّبَاتِ بضَمَّتَيْنِ : أطرافُ سُوقِه العُلا جَمْعُ سُرُورٍ . بالضَّمِّ عن اللّيْثِ وقد تَقَدَّم . وأمْرَأةٌ سُرَّةٌ وسارَّةٌ : تَسُرُّكَ كلاهمُا عن اللَّحْيَانيّ .

يُقَال : رَجُلٌ بَرٌّ سَرٌّ إذا كان يَبَرُّ إِخْوَانَهُ ويَسُرُّهُمْ . وقَوْمُ بَرُّونَ سَرُّونَ أي يَبَرُّونَ ويَسُرُّونَ . والسُّرْسُورُ بالضم : الفطِنُ العَالِمُ الدَّخّالُ في الأُمُورِ بحُسْن حِيلَة . السُّرْسُورُ : نَصْلُ المِغْزَلِ . وعن أَبِي حَاتمٍ : السُّرْسُورُ : الحَبِيبُ والخَاصَّةُ من الصَّحابِ كالسُّرْسُورةِ يُقال : هُو سُرْسُورِي وسُرْسُورَتِي . يقال : هو سُرْسُورُمالٍ أي مُصلِحٌ لَهُ حافِظٌ . وقال أبو عَمْرو : فُلانٌ سُرْسورُ مالٍ وسُوبانُ مالٍ إذا كانَ حَسَنَ القِيامَ عَلَيْهِ عالِماً بِمَصْلَحَتهِ . وسُرْسُورُ بالضَّمِّ وتَقْييِده هُنا يُوهِمُ أَن ما قَبلَه بالفَتْح وليس كذلك بل كُلُّه بالضَّمّ : د بِقُهُسْتَان من بلاد التُّرْكِ والذي في التكملة ما نَصُّه : وسُرُورُ : مَدِينَةٌ بقُهُسْتَانَ . فما في النُّسَخِ عنَدنا غَلطٌ